السنن

تصنيف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني

٢٠٩ - ٢٧٣هـ

حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط محمد كامل قره بللي

الجزء الخامس

دار الرسالة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

دار الرسالة العالمية

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah Co.
Publishers

الإدارة العامة
Head Office

دمشق - الحجاز
شارع مسلم البارودي
بناء خولي وصلاحي

2625
(963)11-2212773
(963)11-2234305

الجمهورية العربية السورية
Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت
BEIRUT-LEBANON
TELEFAX: 815112- 319039- 818615
P.O. BOX:117460

١٧ـ باب افتراق الأمم

٣٩٩١ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدَّثنا محمدُ بنُ عَمرٍو عن أبي سلَمةَ

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَفرَّقتِ اليهودُ على إحدى وسبعينَ فِرقةً، وتَفترقُ أُمَّتي على ثلاثٍ وسبعينَ فِرقةً»[١].

Butt

٣٩٩٢ـ حدَّثنا عَمرُو بن عُثمانَ بنِ سَعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ دينارٍ الحمصيُّ، حدَّثنا عبَّادُ بنُ يُوسفَ، حدَّثنا صفوانُ بنُ عمرٍو، عن راشدِ بن سَعْدٍ

عن عوفِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «افترقَتِ اليهودُ على إحدى وسبعينَ فِرقةً، فواحدةٌ في الجنَّةِ، وسبعونَ في النَّارِ، وافترقَتِ النَّصارى على ثِنتينِ وسبعينَ فِرقةً، فإحدى وسبعونَ في النَّارِ، وواحدةٌ في الجنَّةِ، والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، لَتفتَرِقَنَّ أُمَّتي

= يرجع إلى ذلك، ويُحمل النفيُ المطلقُ على المبالغة، وعلى أن النادر لا حُكم له... وقال القرطبي: الذي يناسب التمثيل أن الرجلَ الجواد الذي يحملُ أثقال الناس والحَمالات عنهم، ويكشف كربهم عزيز الوجود، كالراحلة في الإبل الكثيرة، وقال ابن بطال: معنى الحديث أن الناس كثير، والمُرضي منهم قليل، وإلى هذا المعنى أومأ البخاريُّ بإدخاله في باب رفع الأمانة، لأن مَن كانت هذه صفتَه، فالاختيارُ عدمُ معاشرته.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ فهو صدوق حسن الحديث. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه أبو داود (٤٥٩٦)، والترمذي (٢٨٣١) من طريق محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٨٣٩٦)، وابن حبان (٦٢٤٧) و(٦٧٣١).

وانظر شواهده عند الحديث الذي يليه.

على ثلاثٍ وسبعينَ فِرقةً، فواحدةٌ في الجنَّة وثِنتانِ وسبعونَ في النَّارِ» قيل: يا رسولَ اللهِ، مَن هُم؟ قال: «الجماعةُ»[1].

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد انفرد به عباد بن يوسف ـ وهو الكِنْدي الحمصي ـ قال ابن عدي: روى عن صفوان بن عمرو وغيره أحاديث ينفرد بها.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٣)، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٢٩)، وفي «الشاميين» (٩٨٨) من طرق عن عباد بن يوسف، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/ (٩١) من طريق جبير بن نفير، عن عوف ابن مالك: وفيه مجاهيل وضعفاء.

وفي الباب عن أنس بن مالك سيأتي بعده، وهو حديث صحيح.

وعن معاوية بن أبي سفيان عند أحمد (١٦٩٣٧)، وأبي داود (٤٥٩٧) وإسناده حسن.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند الترمذي (٢٨٣٢)، وقال: حديث حسن غريب مفسَّر.

وعن أبي أمامة عند ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٧-٣٠٨، والحارث بن أبي أسامة (٧٠٦ ـ زوائده)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٨)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» (٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٣٥) و(٨٠٥١-٨٠٥٤)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٥١) و(١٥٢)، والبيهقي ٨/ ١٨٨. وإسناده حسن في الشواهد.

وقد اختلَفَ أهلُ العلم في قوله ﷺ في الحديث: «فإحدى وسبعون في النار، وواحدة في الجنة» بين مصحح ومضعف. فصححه الحاكم في «المستدرك»، وكذلك ابن تيمية في «الفتاوى» ٣/ ٣٤٥ فقال: حديث صحيح مشهور، وقال ابن كثير في «تفسيره» عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ الآية [هود: ١١٨]: حديث مروي في المسانيد والسنن من طرق يشدُّ بعضها بعضاً.

وصححه كذلك العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٤/ ١٨٧٩ فقال: أسانيدها جياد، وقال أبو إسحاق الشاطبي في «الاعتصام» ٢/ ٢٢٠ وقد عيّن هذه الفرق وعدَّدَها: وهذا التعديد بحسب ما أعطته المُنَّة في تكلف المطابقة للحديث الصحيح. وصححه كذلك محمد بن إسماعيل الصنعاني في رسالته «افتراق الأمة» ص٩٤-٩٥. =

٣٩٩٣ـ حدَّثنا هشامُ بنُ عمّارٍ، حدَّثنا الوليدُ بن مسلمٍ، حدَّثنا أبو عَمرٍو، حدَّثنا قتادةُ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ بني إسرائيلَ افترقَتْ على إحدى وسبعينَ فِرقةً، وإنَّ أُمَّتي ستفترِقُ على ثِنْتينِ وسبعينَ فِرقةً، كُلُّها في النَّارِ إلاَّ واحدةً، وهي الجماعةُ»[1].

٣٩٩٤ـ حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، عن محمدِ ابن عَمرٍو، عن أبي سلمةَ

= وضعف الإمام محمد بن إبراهيم الوزير في «العواصم والقواصم» ١/ ١٨٦ زيادة كلها في النار إلا واحدة فقال: وإياك والاغترار بـ«كلها هالكة، إلا واحدة» فإنها زيادة فاسدة، غير صحيحة القاعدة لا يُؤمن أن تكون من دسيس الملاحدة. ونقل بعد ذلك ٣/ ١٧٢ عن ابن حزم أنه حكم على هذه الزيادة بالوضع. قلت: لم أجد ذلك في كتبه، لكن جاء في «الفصل في الملل والأهواء والنحل» ٣/ ١٣٨ قوله: ذكروا حديثاً عن رسول الله ﷺ أن القدرية والمرجئة مجوس هذه الأمة، وحديثاً آخر: «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، كلها في النار حاش واحدة، فهي في الجنة»، فقال: هذان حديثان لا يصحان من طريق الإسناد.

وضعّف هذه الزيادة أيضاً تبعاً لهما الشوكاني في «فتح القدير» ٢/ ٣٧٥، فقال: زيادة لا تصح لا مرفوعة ولا موقوفة.

(١) حديث صحيح. هشام بن عمار متابع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٤) ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» (٢٥٠٠) عن هشام بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه الضياء المقدسي (٢٤٩٩) من طريق أبي عامر موسى بن عامر بن خريم، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أحمد (١٢٢٠٨) من طريق زياد بن عبد الله النميري، عن أنس. والنميري ضعيف.

وانظر تمام تخريجه وبيان طرقه عند أحمد.

ويشهد له حديث عوف بن مالك السالف قبله، وانظر تمام شواهده عنده.